Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No: 3216
Eski Kayıt No

كتاب القول النفيس في تفليس ابليس
تأليف الشيخ الاكبر سيدي محي
الدين ابن العربي على التمام
والكمال والحمد لله
على كل
حال

٢

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C.

مؤلفه ابن غانم المقدسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل التوفيق للنجاة سببا و يسر الخير
لمن شاء من عباده واناله بذلك اربا احمد الله سبحانه
وتعالى حمد عبد اطاع مولاه ولم يكن للذنوب مرتكبا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
ترفع لقائلها عند الله رتبا فلا يزال مراقبا مرتقبا
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى ارسله من اكرم
الناس نسبا واطيبهم حسبا واشرفهم عجما وعربا
واجلهم خلقا واحلمهم خلقا واكملهم ادبا صلى الله
عليه وسلم وعلى آله واصحابه ما اثارت الرياح سحبا

وانارت

وانارت الغياهب نجوما وشهبا آمين وبعد فانى
نظرت فى دائرة الشقا والسعادة * فاذا هى دائرة على
خط الامر ومركز الارادة * وبينهما تدقيق يدق خفاه
عن التحقيق * ومضيق يفتقر الى رفيق * فالامر يهب
والارادة تنهب فما وهبه الامر نهبته الارادة الامر
يقول افعل والارادة تقول لا تفعل والفعال لما يريد
لا يسأل عما يفعل فقوم علقوا بالارادة فزلوا وقوم
علقوا بالامر فضلوا وقوم جمعوا بين الامر والارادة
فهدوا الى الصراط المستقيم واستقلوا فأما الذين
تمسكوا بالامر اضافوا الفعل الى انفسهم وجعلوا لها
تقديرا وفعلا وقالوا ان الله لم يخلق الشر ولم يقدره ولم
يرده وانما هو من خلق انفسنا وفعلها ليس لله فيه
ارادة وزعموا بجهلهم ان ذلك تنزيه للبارى سبحانه
وتعالى عن الرذائل والقبائح أن يخلقها و يقدرها
فعنوا بما زعموا وضلوا من حيث نزهوا واشركوا
بالله اذ شاركوا الله فى خلقه وتقديره ولزمهم فى
اعتقادهم أن يكون الله سبحانه وتعالى عاجزا فى
حكمه وقضائه عن كثير من خلقه لان المعصية اكثر
من الطاعة والشر أعم من الخير والكفر أعم من

الايمان فاذا اعتقدت ان الله تعالى لم يرد ذلك الشر
ولا المعصية وأنت اردتها لنفسك ثم وجدت مرادك
دون مراد الله تعالى فأرادتك اذا غالبة لارادته فقد
غلبته فى ملكه وقهرته فى حكمه ومحوت ارادته
وأثبت ارادتك وكان الذى تريد دون الذى يريد وهذا
والله قبيح بعيد بمخلوق فكيف يليق هذا بمن له الخلق
والامر ومن قوله الحق وله الامر والله خلقكم
وما تعملون ثم لا يخلو سبحانه وتعالى اما أن يكون قبل
وقوعك فى المعصية عالما بما يكون منك أم لا فان
قلت غير عالم فقد كفرت اجماعا وان قلت انه عالم
بمعصيتك قبل وقوعها منك فلا يخلو اما أن يكون
قادرا على منعك منها ودفعك عنها ثم لم يمنعك منها
ولا يدفعك عنها وهو لا يريدها ودفعها على زعمك
فقد ابطلت مذهبك وأكذبت نفسك ثم ثبت
حينئذ انه قدرها عليك واراده الك منك بدليل
قوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر وأما الذين تمسكوا
بالارادة وهى المشيئة أحالوا فعلهم وعملهم الى الله
تعالى واسندوا افعالهم المخلوقية الى الخالقية وقطعوا
نطاق العبودية وتبرؤا من اعمالهم وقالوا نحن مجبورون

بحكمه مقهورون بمشيئته فنحن مستعملون
فيما قدره علينا وقضاه فينا فنحن فى قبضة قهره
لا تتوجه له حجة لا مره فلزمهم فى اعتقادهم ابطال
الامر والنهى فلا معنى لانزال الكتب وارسال الرسل
فان الله تعالى انزل الكتب مشحونة بالامر والنهى
لا بالقضاء والقدر فارسل الله تعالى الرسل دعاة الى
الله ادلاء فى طريق الشرائع اعلاما على محجة
الدين قائمين بالحدود قال الله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا
مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها
تدميرا والمعنى امر روساهم بالطاعة والقيام
بالاحكام ففسقوا فيها أى خرجوا عما امرناهم به
ونهيناهم عنه فحق عليها القول أى وجب عليها
العذاب فدمرناها تدميرا فجعل سبحانه وتعالى الامر
والنهى دليلا على أن لا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل فمن تمسك بالمشيئة ولم ينظر الى الامر فقد
قطع نطاق العبودية وابطل حجة الله تعالى على خلقه
ولله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فلله الحجة
البالغة بالامر والنهى وانزال الكتب وارسال

الرسل ولوشاء لهداكم اجمعين بالمشيئة فقد اشار سبحانه وتعالى فى هذه الاية الى حكمة الامر والى حكم المشيئة بينها على التمسك بطرفى الامر والارادة اما الامر فقد جعل لك نوع فعل واضافة اليك كسبية وسببية لا اضافة خليقة فان الشئ يضاف الى السبب كما يضاف الى المسبب قال تعالى مخبرا عن الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس مع انهن احجار لا يسمعن ولا يبصرن وأما مثال اضافة العمل اليك واضافتك اليه كمثل حمل ثقيل بين يدى رجلين احدهما قادر على حمله ونقله والاخر عاجز عن حمله ونقله فرفعاه وتساعدا على نقله فهو انما ينضاف فى الحقيقة الى القوى وانما لذلك العاجز نوع اشتراك معه فى نقله مجازا لا حقيقة والحق سبحانه وتعالى اثبت لك فعلا لتوجه الامر والنهى عليك وجعل الارادة والمشيئة اليه والهداية والضلالة بين يديه فهو يهدى من يشاء ويضل من يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسألون فأنت مستعمل الاختيار مسلوب الاختيار وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون ثم ان هذه المسئلة المعضلة

المشكلة هى اصل منشاء الهدى والضلالة ومفرق طريق العلم والجهالة ولقد تورط فى تحقيقها كثير من الجهال وعمى عن طريقها جم من امم الضلال فكان أول من زلق فى مزالقها ابليس اللعين لما هوى فى هواء المحال لقد ظنّ أن اعتماده على عكاز المشيئة ينجيه فقال بما أغويتنى ثم ألقى عكاز المشيئة وتعلق بحبال من الامر فقال لازينن لهم فى الارض ولاغوينهم اجمعين ففى الاول قطع ربقة العبودية باحالته على المشيئة فسنّ مذهب الجبرية وفى الثانى اضاف الفعل الى نفسه وشارك الربوبية فسن مذهب القدرية فعمى عن الطريق القويم والفريق المستقيم وهو التمسك بطرفى الامر والارادة كما فعل آدم عليه الصلاة والسلام اذ قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فلما كان ابليس أول من أيس من رحمة الله تعالى ولبس على عباد الله ودنس الطريق الى الله بمعصية الله تعالى احببت أن أوقفه موقف الجدال وأنافثه بلسان الحال الذى لا يدنسه محال فاناظره بلسان الحقيقة لسلوك الطريقة فاذا أفلس ومن الخير ابلس

عـلم متـابعه ومبايعه بحجته الزايغة ومحجته الرايغه
فيتجنبه من يجرى من مجراه ويسرى مسراه وهو
الذى اردنا كما وصفنا فان ابليس وان كان نفذ حـكم
الله فيه وجرى عليه قلم الشقاوة ببعده من الله لـكن
شـياطين الانس وابالسة الجن اشد باسا واصعب
مراسا واقوى وسواسا من وساوس ابليس ولذلك
بدأ الله بذكرهـم وحذر من مكرهـم فقال تعالى
وكذلك جعلنا لـكل نبى عدوا شـياطين الانس
والجن والنفس الى شياطين الانس اميل وهم عليها
اقوى واحيل فهـم خلفـاء الشـيطان وحلفاؤه
وقرناؤه والفاؤه وقد وضعت كـتابى هذا لتمزيق
شمل الفريقين ووجوب الحق على الفئتين وسميته
تفليس ابليس التعيس ليتكيف الناظر فيه تلبيس
ابليس فيميز بين الخسيس والنفيس فانى لما اطلعت
على تبلس ابليس رايته بئس الجليس لانى رأيته
على تنقيص اولياء الله تعالى والقدح فى علو مراتبهم
وزكى مناصبهم والله تعالى يقول ان عبـادى ليس
لك عليهم سلطان فليت الواقع فيهم والناقد عليهـم
تاذب باداب ابليس حيث قال فبعزتك لاغوينهم

اجمعين الا عبادك منهم المخلصين علم ان لله تعالى
خلصا لا يصـل اليهم ولا يقدر عليهم وهو اقل مقدارا
وازل اقتـدارا واحفظ منـارا ان يجول فى مجـال
الرجال او يطول فى مطال الابطال وانما جعل الشيطان
النساء حبـائله ولوسـاوسه رسـائله فلا يقـع
فى حبائله الا ذو عقل ضعيف ورأى خسيف وحال
كثيف وقد وصف الله كيده فقال ان كيد الشيطان
كان ضعيفا ولقد اوقفته موقف الجدال ونازلته فى
معرك النزال فجعل يجول واجول ويقول واقول لكنه
اسس بنيانه على اساس الوسواس واسست بنيانى
على قواعد قل اعوذ برب الناس فجعل يخاتلنى مخاتلة
الطالب ويراوغنى مراوغة الهارب فكلما زويته الى
زاوية الامر نزل بى الى زاوية الارادة وكلما حويته الى
مضيق الشريعـة مرق الى طريق الحقيقة فقلت له
بالعين اسلك سبيل العدل فى الجدال والانصاف فى
السؤال فقـال هـات ما عنـدك فقلت انت الذى
خلقك الله تعالى بيده واطلعك عـلى بديع صنعته
والبسك خلع توحيـده وتوجك بتاج تقديسـه
وتمجيده جعلك تجول فى ملائكته وهـم يقتبسون

من نورك ويقتدون بعملك فما برحت في الملأ الاعلى
تشرب بالكاس الاروى وتتلذذ بالخطاب الاحلى
طال ما كنت للملائكة معلما وعلى الكروبين
مقدما فلم تزل في صومعة تعبدك وقلاية تهجدك حتى
خلق الله تعالى آدم عليه السلام كما اراد واستخلفه
على العباد فنظرت اليه بعين الاحتقار والى نفسك
بعين الافتخار ورأيت خلقته من صلصال كالفخار
وخلقك من مارج من نار وكان اول جهلك بنفسك
انك ظننت ان جوهر النار افضل من جوهر التراب
والماء وما علمت ان كل شئ التقى في جوهر النار الى
التلاشي ويصير لا الى شئ وكل شئ التقى في جوهر
التراب والماء ينبت وينمو ويعلو ويسمو فاى الجوهرين
افضل وازكى واطهر وابهى للناس في المنظر ثم لو علمت
قدرك من قدره لما عدلت عن امره ولا تعرضت
لكشف ستره فان الله تعالى استعبد خلقه بالامر
لا بالقدر فقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال
للملائكة اسجدوا لآدم فعدلت الى معارضة الامر
عن الاوامر فخربت ما كان عامرا وافسدت الاول
بالاخر فما جزاء من تجاوز حد عبوديته الا ان يزداد

منه

منه بعدا ويمد له من العذاب مدا فتنفس هنالك
تنفس الهالك وقال يا ذا الادمي قد كان ذلك لكن
اسمع قصة غصة تمزق القلوب قلقا وتفتت الاكباد
حرقا من مثلها هلك فرعون غرقا ومن خوفها خر
موسى صعقا يا ادمي الكون خالق الاشيا خلقني كما
شاء واوجدني كما شاء مما شاء واستعملني كما شاء وقدر
على ما شا فلم أطلق ان اشاء ولو شا لردني لما شاء
وهداني لما شاء ولكن شاء أن اكون كما شاء ولو شاء
ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا فكن لما قلته
سميعا يا هذا سبق لي كون الاكوان وكان
من الكافرين فما برحت في الازل ولم ازل فاذا كانت
كاف كفري قد سبق كاف كوني فاذا يكون
على القضا عوني ومن يطق من القدر صوني بليت
مفرد

ولكن كلما يرضيه عني
رضيت به على رأسي وعيني

يا هذا من ناصيته بيد القضا * وضاق به وسيع
الفضا وامره راجع الى حكم القدم * وقد قضى الامر
وجف القلم

ساقي المشيئة قد سقا * كاس السعادة والشقا
وادارها من حيث شا * ء على الخليقة مطلقا
فلكل عبد قدر ما * من ذوقها قد ذوقا
وزمامها بيد الذى * لكؤوسها قد روقا
فاذا اراد لعاشق * فيها بطيب الملتقا
ابدى له فى سرها * فى السر نورا مشرقا
وأتى الى باب القدير * من التذلل مطرقا
فحماه لما ان اتا * ه من القطيعة بالرقا

يا هذا وكل راجع الى احكام المشيئة دائر فى الارادة عايد الى سابق القسمة الازلية لا بسبب زلة ولا لوجود علة والا فقد ساوى القدر بيني وبين آدم فى الخطيئة فسلبت دونه العطيه ورجع آدم الى ربه بنفس راضية مرضيه ورجعت انا الخبيث باللعنة لابدية امرت بالسجود فلم اسجد ونهى عن اكل الشجرة فلم ينته لكنه هبت على شجرة جناياته نفحات فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فجعله لقاح الشجرة جناياته فمن شينها شفاه ومن جيمها اجتباه ربه فتاب عليه وهدى واما اللعين فعصفت به عواصف اللعنة واختطفته

خواطف الخيبة فنظر فاذا بالملائكة كلهم فى حضرة الشهود سيماهم فى وجوههم من اثر السجود قال اللعين فحدقت فى مرآة علمى وعملى فرايت وجهى مغتمسا بسواد يعرف المجرمون بسيماهم قلت يا لعين اراك زائغا عن الحجة زائغا عن المحجة غارقا فى وسط اللجة ولا لك عليه حجة فانك لو صدقت فى دعوى محبتك وحققت معنى معرفتك لعلمت ان انقياد العبد اولى من اعراضه والوقوف عند الاوامر أولى للمحب من اعتراضه ثم ما كفاك ان خالفت امره ثم جهلت قدره حتى واجهته بسوء الادب تقول بما اغويتني فتبرأت من ذنبك واحلته على ربك قطعت نطاق العبودية هل رأيت من يحيل ذنبه على حبيبه ويضيف نقصه الى مليكه يا لعين فهلا تأدبت بأدب آدم عليه السلام لما رأى سهام المشيئة قاصدة اليه وقلم القضا قد جرى عليه مسك الحبل بطرفيه فاضاف النقيصة الى نفسه لزوما للعبودية وتعظيما لجبروت الربوبية فقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ومامثال المعاصى والذنوب بالاضافة الى فاعلها والى مقدرها

الامثال ساقية صغيرة تجرى باوساخ الناس
واقذارهم محكوم بنجاستها مادامت تجرى فى مجرى
الامن كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاذا اتصلت
بحر محيط قل كل من عند الله تلاشت فى شطوه
الاقدار واضمحلت بالاستغفار فى الحج وانى لغفار
فاذا حكم بطهارتها عند حاكم صنع الله الذى اتقن كل
شئ صلحت هنالك لقبول فأولئك يبدل الله
سيأتهم حسنات ياشقى ومعارضتك فى الاقدار
اشد حيلة من الانكار واسوأ حالا من الاصرار
والاستكبار لانك لزمت مالم يلزم وادعيت علم
مالم تعلم فان علم الارادة علم على وسر المشيئة سر خفى
لا يدركه فهم ولا يحيط به وهم لا يحيطون بشئ من
علمه الا بما شاء ثم ان حالة امرك بالسجود لم تكن عارفا
بسبق المشيئة ولا عالما بنفوذ قضائه فيك وامتناعك
على تلك الحالة لم يكن بعلمك لعدم ارادته لسجودك
ولا لمعرفتك ارادة معبودك وانما كان امتناعك
لفساد اعتقادك وسوء انتقادك فنظرت الى آدم
محتقرا والى نفسك مفتخرا فكان طرفك وابعادك
له الفتة الامر ليجرى حكمه عليك وينفذ قضاؤه فيك

فتميز

فتميز هناك تميز الذيب وتغيير تغير المريب وقال
لقد رشقت بسهمك المصيب فاصاب فؤاد المدنف
الكئيب أوضحت له سر القضاء فالقيته على جمر
الغضاء ولكن اسمع حديث السر العجيب ودقيق
المعنى الغريب (شعر)

صب اصابته سهام القضا
واضرمت فى القلب نار الغضا
مرت كما شاء مليك الهوى
فضاق بالقلب وسيع الفضا
ياسادتى عطفا فقد مر لى
زمان وصل معكم وانقضى
فاننى عبد وحق الهوى
ان اقبل الدهر وان أعرضا
واضيعة العمر الذى قد غدا
نهب يد البين وما عوضا
الى متى هجرك ياسيدى
فمهجة المشتاق قد امرضا
انظر الى قصة حالى عسى
توقع المرسوم بالمقتضى

ونفصل الحكم وتجرى على
عوايد العفو زمان الرضا

يا هذا ان كنت للمعانى معانى فخض معى فى لجج بحار
التحقيق وغص معى فى مغاص جواهر التدقيق
لتجتمع فى مجرى الحقيقة والشريعة وتعلم سر الله فى
الانفس العاصية والمطيعة لان من شرع فى شريعة
عشقه وتحقق بحقيقة صدقه ساوى بصحيح قصده
بين هجره وضده يا هذا اتظن احدا من العباد أعبد
منى أوفى العراق أعرف منى لادعوى من اصدق
من دعاوى ولا معنى اصح من معناى قال لى اسجد
لغيرى قلت لا غير قال عليك لعنتى قلت لا ضير
فان ادنيتنى فانت انت وان اقصيتنى فانت انت قال
اتفعل ذلك استكبارا أم فخارا فقلت سيدى من
عرفك فى عمره مرة أوخلا بك فى دهره لحظة أو صحبك
فى طريق محبتك ساعة حق له أن يفتخر كيف وقد
قطعت معك الاعمار وعمرت بحبك الاثار كم رقمت
من صحايف توحيدك فى الليل والنهار كم درست
من دروس تقديسك وتمجيدك فى الاعلان والاسرار
فالاثار تشهد لى والديار تعرف حقى والليل والنهار

يصدقنى أين كان آدم وأنا صفوة الملائكة المقربين
يا هذا اتظن انى اخطأت التدبير اورددت التقدير
اوغيرنى التغيير لا وعلى عزته وسنى قدره لكن
خالق الحسن والقبيح والسقيم والصحيح جمع بين الشئ
وضده ليدل على كمال قدرته وجلال عظمته فان
الاشيا لا تعرف الا باضدادها فجعلنى فى الاول اعلم
المحاسن فى الملاء الاعلى للاملاك وازين بها
الافلاك وكنت اعلمهم التوحيد واما مهم فى
التقديس والتمجيد فلما طالع اطفال المكتب امثلة
توحيدهم وحققوا هجاء تقديسهم وتمجيدهم نقلنى
من العالم الاعلى الى العالم الادنى اعلم ماهو ضد ذلك
وازين لهم القبائح وابين لهم الفضائح فانا فى الارض
والسما عريف العرفا معلم العلما معجزة القدرة وعلامة
منشور الصفة وشاهد حضرة الحكمة فمن هو فى الحضرة
أدنى منى ومن هو فى الذكر اشهر منى فلى الشرف بان
ذكرنى وان كان قد لعننى ولى الفخر اذا نظرنى وان
كان قد طردنى فبمعرفتى انكرنى وبحيرتى فيه حيرنى
ولغيرتى غيرنى ولخدمتى له خذلنى ولصحبتى له
احرمنى ولمعاملتى له قطعنى كنت اختلط مع

المخلصين فافردني والآن وقتي به اصفى وحالي به
اشفى فاني كنت اخدمه لحظي فارتفع الحظ من
البين فان كنت سقطت من العين فقد وقعت في
عين العين (شعر)

على حبكم انفقت كنز شبابي
ومن اجلكم في الحب عز مصابي
شرفت بكم دهرا فلما هجرتم
جفاني صديقي فيكم وصحابي
وكانت لي الاكوان طوعا فاصبحت
ولا شئ منها مولع بشبابي
ظننت بأني آمن من صدودكم
فخيبني ظني وسأ حسابي
وما كان ذنبي في الهوى غير انني
لغيرك ما وجهت وجه ركابي
ولا استحسنت عيني جمالا رايته
سواك ولا مر السلو ببابي
ومارضيت نفسي بذل ولم تزل
عزيزة قدر في اعز جنابي
وكم بت والكاسات تجري على في

حظيرة

حظيرة قدسي في الذ عتابي
الى ان رماني بالصدود معذبي
فرحت وقلبي في اليم عذابي
لك الخير فاسلم ما استطعت من الهوى
واياك عني لا يكن بك مابي

ياهذا ولقد لقيت موسى على عقبة الطور * وهو بما اوتي مسرور * فقال لي ما منعك من السجود فقلت منعني من السجود الوارد نوديت الدعوى لمعبود واحد ولو سجدت لادم لكنت مثلك لانك نوديت مرة واحدة انظر الى الجبل فنظرت وانا نوديت مرة اسجد لادم فما سجدت لدعواي بمعناي فقال لي تركت الامر قلت ما امرني فقال أليس قال لك اسجد لادم فقلت ذاك امر ابتلاء لا أمر ارادة ولو كان أمر ارادة لسجدت فقال لا جرم ان صورتك ممسوخة فقلت يا موسى ذاك ابليس الحال لا معول عليه لانه يحول والمعرفة صحيحة لم تتغير وان كان الشخص قد تغير فان الصفا باق لم يتكدر فقال لي موسى فهل تذكره الان بعد طردك فقلت يا موسى لا اعرف غيره احدا ولا اذكر غيره ابدا ولو عذبني بنار الابد

يا موسى انا في الخدمة اقدم وفي الفضل اعظم وفي
العلم اعلم انا أعلمهم بالسجود واقربهم الى الوجود
واوفاهم بالعهود وادناهم الى المعبود لكن
سيدي قال لي الاختيار لا لك فقلت سيدي لك
الاختيارات كلها فاختياري اليك فان أعطيتني
فانت الرفيع وان منعتني من السجود فانت المنيع
وان اخطأت في المقال فانت السميع وان اردت
ان اسجد له فانا المطيع شعر

اذا كان حظي منك ذا الصد والجفا
فسيان ان جار الزمان وان وفا
ومن منقذي من ظلمة البحر والقلا
اذا كان مصباح القبول قد انطفا
سابكي وما يجزي عن المدنف البكا
واقضي وقلبي بالصبابة ما اشتفى
فما حيلة المطرود الا بكاوه
ولا يألف المهجور الا التأسفا

يا هذا تامل ان كنت ذا فطنة كم في خبايا تلك اللعنة
من منة فالخبيث باللعنة مسرور ولست بالحقيقة
مهجور لانه جعلني في ذكره مذكور وفي كتابه

مسطور محلي من عباده الصدور ومنزلي من قلوب
اوليائه معمور فلان هجر رسمي فما هجر اسمي ولان
رفض قدري فما رفض ذكري فما برحت منته على
واحسانه الي وان كان غضبان علي وحسبي من الحب
سلمي ورضيت من القرب منه قربي من اهل طاعته
ومزاحمتي لاهل محبته فلا ازال ازاحمهم على ذكره
واساهمهم نوال بره فلي من كل عمل نصيب والي كل
قلب سهم مصيب لما طردني من الحضار سألته
الانتظار فقال انك من المنظرين فقلت سيدي
كنت عليك مكرما وعند خواص حضرتك معظما
فجاء منشور لا يسئل عما يفعل وهم يسألون فكانت
ولاية التكريم لادم فكتب منشور ولايته ولقد
كرمنا بني آدم فقال الخبيث ارايتك هذا الذي
كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن
ذريته الا قليلا فقال يا لعين توهم بقولك هذا الذي
كرمت علي انك كنت لدي كريما وعلي عزيزا انما
الكرامة لماء المهين ولك العذاب المهين قلت
وعزتك لاغوينهم اجمعين قال يا لعين تقسم بعزتي
وانا العنك فقلت سيدي ليس عندك شئ اعز من

عبدك ولولا حبى لعزتك ما رضيتك معبودا ولولا
عظمة عزتك ما انكرت لادم السجود لكننى تعززت
بعزتك فلم ازل عزيزا ولا تذللت لاحد غيرك فانا
اقسم بعزتك التى تعززت بها عن امثالى واستغنيت
بها عن اشكالى فانا استثنى فى يمينى من هو محمى بحمى
عصمتك الا عبادك منهم المخلصين فاستثنائى فى ذلك
على حسن ثناى وصدق ولاى وصحة دعواى فلا
اسجد لغير وجهك ولا اقسم بغير عزتك فقال يا طريد
قد جعلت لك حزبا ولى حزبا فمن كان لك سلما كان لك
حزبا ومن كان لى سلما كان لى حزبا الآن حزب
الشيطان هم الخاسرون الان حزب الله هم المفلحون
قلت سيدى الامان الامان فان الطالب لا يطالب
والغالب لا يغالب والحاكم لا يحاكم والقوى
لا يقاوم لكننى لشقوتى اقمتنى دون عبادك فى صف
عنادك لنفوذ مشيئتك ومرادك وكان مرادى ان اريد
ما تريد ولكن سبق فى القدر فمنهم شقى وسعيد شعر
لما رأيت القضاء يمضى * من غير امرى ولا مرادى
وخيلة العاديات تجرى * بالحكم فى سائر البلادى
وبالمقادير صائبات * تقتنص الاسد فى البوادى

كل

وكل ما قد قضاه يمضى * فما اختيارى وما اجتهادى
سيدى فاذا طردتنى من حبك واحرمتنى من حزبك
فلا تطردنى من حرم صحبك فقال ان عبادى ليس
لك عليهم سلطان وقد نفيتك عن حرم السلطان فلما
كان ما كان طلبت نفسى للصلح مكان استرجعت
خلع محبوبى ورددت الى خزانة من يرتد منكم عن
دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونهم فقلت
سيدى ما الذى عوضتنى عن خلعتى قال ان عليك
لعنتى فقلت كيف يطيقون محبتك وانا على طريق
محبتهم فقال يا شقى ان قطعت عليهم طريق محبتهم
فكيف تقطع عليهم طريق محبتى يا خبيث انما
قسمك منهم كل خبيث الخبيثات للخبيثين وانما
جعل من العباد من لا خير فيه ان شر الدواب عند
الله الذين كفروا لما جمع البشر فى منخل انا كل شئ
خلقناه بقدر وغربلوا بغربال ليميز الله الخبيث من
الطيب وقسموا بمقرعة هؤلاء الى الجنة ولا ابالى
وهؤلاء الى النار ولا ابالى فمال الى اصحاب اليمين
ومال اليك اصحاب الشمال فانتخبنا مما انتخلنا
اطيب اللباب والقينا النخال للدواب فمن لم يصلح

لخدمتي خدمك وقبل قدمك ومن صلح لخدمتي
استخدمك واطال ندمك ومن لم يصلح للوقوف على
بابي طردته اليك رأس المطرودين فاذهب فان لك
ولمن تبعك منهم جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واما من
صلح لجنابي دعوتهم الى مابي فسلكوا في بادية طلبهم
الى طريق اياك نعبد واياك نستعين فان نصبت لهم
اشراك الوسواس فقد عوذتهم منك بقل اعوذ برب
الناس فلا يزال عبدي بي موصولا ولا تطيق منه
وصولا وقد كتبت له وصولا وعلامة وصوله رب
اعوذبك من همزات الشياطين واعوذبك رب ان
يحضرون ان نزل منزلا قال رب انزلني منزلا مباركا
وانت خير المنزلين وان دخل خلوة مناجاتي قال
ادخلني مدخل صدق واما من اوحيت اليه زخرف
القول وزينت له اماني زورك ارسلت اليه الذين اذا
مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون
فان زل باحدهم قدم اقدم زلة اوكبت به مطية
خطيئة افزعت عليه مغفر واني لغفار لمن تاب
وان استظفرت بمنقطع منهم في مقطع قطيعة قد
احاطت به خطيئة فأخذت سلبه ونهبت مكسبه

فبينما

فبينما انت تقسم السلب وقد افسدت دينه
واضعفت يقينه اخذت صلاته وغصبت صيامه
وهو منتهب اليك مستلب بين يديك اذ صدرت
اليك من صدره نبلة توبة فأخذت في الهرب
وتركت السلب فسلطانك عليهم ان تعدهم
وتمنيهم واحساني اليهم انا اتعرض لناديهم
واناديهم هل من داع فاستجب له هل من تائب
فأتوب عليه هل من مستغفر فاغفرله فأنت
ان وسعك ان تجري في مجرى دمهم وعروقهم فانا
ماوسعتني سمواتي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي
المؤمن فان وصلت بوسواسك الى صدورهم فأنا في
سرهم وضميرهم من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه ومن تقدم
الى ذراعا تقدمت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته
هرولة فقلت سيدي فبعزتك التي بها اذللتني
وقدرتك التي بها اقمتني ان حرمت من النظر اليك
نظرت الى من ينظر اليك وان هنت عليك تمسكت
باذيال من هو عزيز عليك   شعر

أأحبابنا ان جرتم أو هجرتم
وحقكم لا حل عقد ولاكم
ولا استحسنت عيني جمالا رأيته
سواكم ولا سرت بغير لقاكم
قضيتم بوشك البين بيني وبينكم
فما حيلتي الا الرضا برضاكم
ولي حرمة الجار القديم ومن له ال
أمان ومن والاكم واصطفاكم
فوالله لا انسى وقد مر لي بكم
زمان رضي قربكم وحماكم
وما كان ظني انني بعد صفوتي
اعد على حكم العدا من عداكم
على شوء بختي كان عنوان شقوتي
صدودكم عني ومالي سواكم
وكان رضاءى في رضاى بسخطكم
على فاهلا في الهوى برضاكم
دعاني اليكم جودكم فأجبته
وعادتكم ان تجبروا من أتاكم

ياهذا وبعد فاني جعلني سببا لوجود الزله وعلة لتوجه الحجه بالامر والنهى والا ففي الحقيقة لا علة لامره ولا تعقل لحكمه ولا سبب لبعدا اعدائه فانه غني عن خلقه قائم بنفسه قيوم بعباده لا تنفعه حسنات المحسنين لا تضره سيأت المذنبين قد نفذ حكمه ومضى قضاؤه وجف قلمه بما هو كائن في ملكه لا يبدل القول لديه ولا ينقض الحكم عليه قوله لحق ووعده الصدق ان وعد وفا وان توعد عفا والمشيئة اليه في تهديده والارادة له في وعده ووعيده فله ان يعذب بلا سبب وان ينعم خير مكتسب وهو في كل عادل فله الخلق والامر
وبيده النفع والضر لا يسئل عما يفعل
وهم يسألون كل شئ هالك
الا وجهه له الحكم
واليه ترجعون
آمين
تم

...esi
Hacı Mahmud
3216

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى و بعد
فلما رق حسن طبع القول النفيس* وراق تصحيح
صفحاته بقيام الحجة بتصحيف صفح ابليس على ذمة
ملتزمه مصيب سبيل الصواب الشيخ حسين
حسين محمد الخشاب ونصيغه الشيخ محمد السمالوطى
انشا يقرظها قلم الفقير حسن ابن احمد الطويل
جبر الله قلبه الكسير بشفا الغليل فقال

هيج النسيم فعللني مشعشعة
تنفي همومي في حانات تقديس
واسق الندامى وقل بنت الكروم دنت
الى الكرام وليست راح قسيس
وحي حيي بمحيي الدين مكرمة
فان حجته وثقى بتأسيس
ماذا امتداحي فتى ابدى ادلته
فزال ما جاء ابليس بتلبيس
ما كل مستحسن طبعا أورخه
بل حلية الطبع تفليس بابليس

١٠٥ ٥٨٠ ١١٢ ٤٨٠